

٨١٨
ب.ث برد الاكباد ني الاعداد ،تأليف عبد الملك بن محمد بن
اسماعيل ،ابومنصور الثعالبى (٣٥٠-٤٢٩ هـ) .
٥٥٦ كتبت في القرن التاسع أوالعاشرالهجرى تقديرا .
٢٤ق مسطرتها مختلفة ٥ر٢١×١٤سم
نسخةحسنة ،خطها معتاد ، مطبوع
الاعلام ٤: ٣١١ ،كشف الظنون ١: ٢٣٨
١- انواع ادبية اخرى ،ادب اللغةالعربية أ. الثعالبى
عبد الملك بن محمد -٤٢٩هـ بد تاريخ
النسخ .

يا كبيكج احفظ الورق

هذا كتاب
برد الاكباد في الاعداد

للامام الثعالبي
رحمه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الاديب العالم ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي
الحمد لله عز اسمه على آلايه والصلوة على محمد المصطفى وآله اجمعين اذا عاد مولانا اطال
الله بقاه وادام علاه الى مقر عزه ودار مقام المهورة بنضارة ايامه كعود الحلى الى
العاطل والغيث الى الروض الماحل والفضل فاقبلت الدنيا المولية وانجلت الظلم المتولية
وحفت النعمة به كافة رعيته وخصتنا وليائه المتخرجين بدولته واتصلت رغبا نهم الى
الله عز وجل في ان يقرن قدومه بالطالع الاسعد والجد الاصعد ويعرفه الخير والخيرة
والسعادات الحاضرة والمستظرة وان يديم توفيقه للجري على عادته وبلوغ ما في
نيته من اكتساب الاحدوثة الجميلة والمثوبة الجزيلة وعمارة سبل الخيرات وابتياع طرف المبرات
وبعد فقد دعاني ادام الله تاييد مولانا ما اعتقده من موالاته التي هي شعار قلبي
وانطوى عليه من متابعتي التي هي اغلب الاحوال على نفسي ان اخدم مقدمه بكتابة مؤلف
باسمه ورسمه فالفت هذا الكتاب الذي لم اسبق الى جمع شمله وعمل مثله وترجمته
برد الاكباد في الاعداد اذا اودعته من الغرر والبدايع واللطايف والظرف والنكات
والملح والنوادر والحكم والمواعظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اهل بيته الاطهار والسلف
الافضل من الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين وعن الملوك والامرا
والوزراء والسادات والكبرا والعلما والادبا والكتاب والبلغا وساير طبقات الفضلا مما يكثر
لما فيه والاهتزاز له وان كنت في ذلك كمن يهدي الشمع الى النحل والحطب الى الغاب
وحمل الفقه الى الصير والشعر الى البحتري ولكن ما اعمل المولى الا بفضله في خدمته مقرون
وقد احسن ابو الفتح البستي فيما انشدني لنفسه

لاتنكرن

لاتنكرن اذا اهديت نحوك من   علومك الغر او اداب السشفا
فقيم الباغ قد يهدي لمالكه   برسم خدمته من باغه التحفا

الباب الاول في عدد الاثنين الباب الثاني في عدد الثلاثة
الباب الثالث في عدد الاربعة الباب الرابع في عدد الخمسة الباب الخامس
في عدد الستة والسبعة وما عداهما الى العشرة جعله الله تعالى ابوابا
مفتوحة الى امانيه ومن بركاتها مايزيد على حروفها بمنه وكرمه

الباب الاول في عدد الاثنين فصل في الاخبار المروية
عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ويروى مغبون فيهما ولكل واحد
من الروايتين وجه حسن وقال عليه السلام منهومان لا يشبعان
طالب العلم وطالب المال وقال عليه السلام شيان لا يعرف قدرهما
الا بعد ذهابهما الصحة والشباب وقال عليه السلام خلتان لا يجتمعان في خصلتان
مومن البخل وسوء الخلق وقال عليه السلام قلب الشيخ شاب في شيين
اثنين حب الحياة وحب المال وقال عليه السلام شيان لا يجتمعان في بيت
الغنا والزنا وقال عليه السلام المسلمون شركاء في شيين الماء والكلا
وقال عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالسمك والجراد
واما الدمان فالكبد والطحال وقال عليه السلام ملك الدنيا مومنان
وكافران اما المومنان فسليمان وذو القرنين واما الكافران فنمرود والضحاك
ولما قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأتى قدومه فتح خيبر فقال عليه السلام ما أدري بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر
فصار كلامه مثلا للفرحتين يجتمعان في وقت واحد

فصل

في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر الخلف والسلف على عدد الاثنين قيل
لأبي الدرداء أي شيء خير فقال الإسلام والخير **معاذ بن جبل**
ليس في الدنيا شيء خير من اثنين رغيف تشبع به كبدا جائعة وكلمة تفرج بها عن ملهوف
ابن عباس شيئان إذا احتلتهما لم تبال ما صنعت بعدهما درهمك لمعاشك
ودينك لمعادك سعيد بن المسيب قال له بعض أصحابه أوصني بوصية
مختصرة جامعة فقال أوصيك بصون نفسك من عار العاجلة ونار الآجلة واعمل بسنتك
الحسن البصري قد أعوزني شيئان درهم من حلال وأخ في الله **فرقد**
السبخي إذا اجتمع في الطعام شيئان فرحا به كونه من حلال وكثرة الأيدي عليه
الشعبي عليك في الطعام بشيئين أن تسمي الله عز وجل وأن تحمد الله
إياس بن معاوية قال له عدي بن أرطاة دلني على قوم من القراء أوليهم القضاء
فقال له القراء ضربان ضرب يعملون لله فلا يعملون لك وضرب يعملون للدنيا فما ظنك
عند الله إذا سلطتهم على عباده **جعفر الصادق** الذنب مذموم إلا في اثنين
دفع شر الظلمة وإصلاح ذات البين وقال غيره إلا في الصلح والحرب
مالك بن أنس كلمتان لم يبق في الحكمة أصح منهما الحريص محروم والكاذب مذموم
وقال الأوزاعي دع لأهل البصرة خصلة ولأهل المدينة خصلة ولأهل الكوفة
خصلة فالتي لأهل البصرة القول بالقدر والرخصة في الخف والتي
لأهل المدينة السماع وإتيان النساء في أدبارهن والتي لأهل الكوفة شرب النبيذ
وتأخير

وتأخير السحور الشافعي العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان يعني الفقه والطب
ابن سمعون احفظ ما بين فكيك إلا من صديق وما بين رجليك إلا من الحلال

فصل في غرر الملوك والأمراء على عدد الاثنين

أنوشروان
سئل عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة بإكرامها واستعباد العامة
بإدنائها وأصيب ببعض خدمه فجزع عليه فقيل له في ذلك فقال إن اثنين
هما العز والعدة لذي النوائب الخادم الناصح والقريب الصديق وقد فجعت
بأحدهما ولما أتكل بالآخر وقال الملك إن من الحلم عند الغضب والعفو عند
القدرة وقال المنصور لجعفر بن خزيمة على الشيئين لا تقل بغير تفكير ولا تعمل
بغير تدبير وقال طاهر لم يبق وعلي اثنان لكم الدوس والأكارع
والجلود وعلي الحطب والتوابل وقال العباس بن محمد للرشيد يا أمير
المؤمنين إنما هو دينك وسيفك فازرع بذا من شكرك واحصد بهذا
من كفرك فقال الرشيد لم أجد للملك غير هذين وقد ألم ابن الرومي
بشيء من معناه فقال

لم أر شيئا حاضرا نفعه ... للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته ... والسيف يحميه من الحيف

وقيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي أذهب ملككم
قال شيئان تقليد الأكفاء وانقطاع الأخبار وقيل لآخر من مثل ذلك
فقال شرب العشيات ونوم الغدوات **المهلب بن أبي صفرة** قال لبنيه
لا تتوموا في الأسواق إلا على الزراد والوراق وقال **شبيب الخارجي**

اعدوا للكمين الخيل وفحول الرجال عبد الله بن طاهر من داخل
الملوك فليحفظ شيئين العين واللسان وقد نظمه البستي فقال

اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس
فادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس

بكر بن عبد العزيز العبا شيئان السعد والدعة عمرو بن الليث
كل شي يمكن حمله من سجستان الا الدور والنبات اسماعيل بن احمد
لما دخل الى نيسابور استحسنها واستطابها فقال يا لها من بلدة جليلة
لو لم يكن فيها عيبان كان ينبغي ان يكون مياهها التي في باطن الارض
على ظاهرها ومشايخها الذين على ظاهرها في باطنها الحسن بن علي المروزي
نعوذ بالله من رياسة الصبيان وامارة النسوان مامون بن مامون خوارزمشاه
سمعته يقول للدولة شيئان حسن الاتفاق وكثرة التوفيق فصل
في كلام ابن المعتز ما ادري ايهما امر موت الغني ام حياة الفقير لبئس المال الحجر
بحارث او حارث عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه
اغر بالدنيا منك الناس اثنان واجد لا يكتفي وفقير لا يجد كذا سبب
القطيعة المزاح والمرا فصل في ما كان كلام الوزرا
والسادات والكبرا يحيى بن خالد الصديق لامرين اما ان ينفع او يشفع
الفضل بن الربيع شيئان لا يستعملان عند الملوك التسليم والتشميت
لانهم يحتاجون في كل ما يقتضي جوابا ولانهم ان اجابوك شق عليهم
وان لم يجيبوك اشتد عليك وقال مالك بن اسما بن خارجة

شيئان

شيئان لا يعرفهما الا من يليهما البنا الواسع والسفر الشاسع ابو علي البلعمي
انا اقدر في وزارتي على كل شي الا على كتمان الحزم واستيعاب اللثم الفضل بن سهل
قيل له ما السرور فقال امر نافذ وتوقيع جائز ابو القاسم الاسكافي في كتب من السلطان الى
بعض المارقين استعيذ بالله من نزغات الشيطان ونزوات السلطان ابن ابي الحواري
على العاقل ان يتحفظ من شيئين مكر اعدائه وحسد اصدقائه علي بن محمد الفياضي
اطيب الاطعمة متوازنان في اللفظ متشابهان في الكتابة المح والمخ واحلى
الحلاوة جني النحل والنخل علي بن عيسى العجز عجزان التقصير في طلب الشي وقد
امكن والجد في طلبه وقد فات فصل في كلام الحكما والادبا
والظرفا قال لقمان لابنه يا بني احذر البحر اذا طما والملك اذا غضب سهل
ابن هارون سلطان تذهب فيهما العقول الجائشة والسابقة العتابي
في خصلتان حسن متيد بالحيا وعزة نفس شبيهة بالجفا محمد بن صالح
العبسي في شيئين محادثة الاخوان والانقلاب الى كفاية ابو الحرث جمين
قيل له من يحضر مائدة محمد بن يحيى قال اكرم الخلق والامهم قيل ومن هما قال
الملائكة والذباب ابو اسحق النظام قيل له ما عيب الزجاج قال يسرع
اليه الكسر ولا يقبل الجبر فاخرجه في اوجز لفظ واسهل معنى سهل بن هارون
لا يقدر على الخطبة الا اثنان حاذق او مائق اما الحاذق فثقته بنفسه
تنفي عنه كل خاطر يورث الحصر والانقطاع واما المائق فانه لا يبالي
ا اخطا ام اصاب ابو الفرج الببغا اشد امور الدنيا واصعبها
مجاربة العقعق وركوب البحر فما بالك بالجمع بينهما ابو الحسن بن فارس

من حفظ اخبار الحرمين والعراقين والحضرتين فقد برز في الحفظ يعني اخبار مكة
والمدينة واخبار البصرة والكوفة واخبار سر من راى وبغداد ابو الحسن المنجم
الشرب على غير الشرب وعلى غير النوم ابو الفتح البستي امور الدنيا تدور
على شيئين القلم وخرق السيف ابو الحسن البنداري الكتاب اهل العصر الصاحبان
يعني الصاحب والصابي وفيها يقول ابو سعد بن دوست

الصبر في اول مراتبه   مر كطعم الصبر والصاب
وغيره اعذب للمرء من   رسايل الصاحب والصابي

ابو منصور عامل الاهواز قيل له لم تعمل للسلطان وانت غني عن العمل
قال لاستعباد الاحرار واستخلاص منفعة التجار ابو عثمان الناجم
يعجبني شيئان قد عقل الظرفا عنهما خصوصة الحلق الطيب وتيسير الحول في
العين المحرم فصـــــــل في ملح الاطبا محمد بن زكريا الطب
شيئان حفظ الصحة ومرمة العلة ثابت بن قرة ليس شي اضر بالشيخ
من ان يكون له طباخ حاذق وجارية حسنا لانه يستكثر من الطعام فيسقم
ومن النكاح فيهرم ابن بكس البغدادي الطفكان من الاسراف والاجحاف موما
والوسط اسلم فصـــــــل في احاسن الكلام نثرا ونظاما
قـــــال ابو فيد به الاعرابي لرجل الحطاه خطه جنبك الله الامرين
وقد قال بشر الاجوفين يعني بالامرين الجوع والعري وبالاجوفين البطن والفرج
الجاحظ من حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين الدين والعرض الصاحب
افديك بالاعزين الاهل والولد بل بالانفسين المال والعضد بل بالاكرمين القلب والكبد

اعرابية

اعرابية في زوجها ذهب اطيباه وافبل اطباه يعني بالاطيبين النوم والنكاح
وبالاطيبين العين والانف اذا دام سيلانهما قال مؤلف الكتاب في
بعض الملوك له صون الترين وسيرة العمرين

احمد بن ابي طاهر في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

اذا ابو احمد جادت لنا يده   لم يحمد الاجودان القطر والمطر
وان اضات لنا انوار غرته   تضاءل الانوران الشمس والقمر
وان بدا رايه او حد عزمته   تاخر الماضيان السيف والقدر
من لم يكن حذرا من حد صولته   لم يدر ما المزعجان الخوف والحذر

وهذه قصيدة لابي محمد المطراني ان لم يسبق الى مثلها في هجاء ابي الحسين
عبد الملك بن احمد الفارسي ومدح ابي جعفر ابن العباس البغدادي

ابو حسين حكى في اللوم احمد   تشابه الاسودان الفحم والحمم
يا ابنه لم يكن اوليت دالده   ازري به الانقصان الحب والعقم
اولينه جف عن حقي وعن عقر   عن مثلما الاولدان الصلب والرحم
يا من اذا اهتعنت باللوم شهرته   اغنى له الاشهران الطبل والعلم
ومن اذا ذكرت للناس حرفته   يستشرف الاوضعان الخف والكلم
ومن اذا ما بدت في القول لكنته   يستفصح الاعجمان العي والبكم
ومن اذا ما بدت للناس صورته   تصور الاوحشان القت والالم
انت البخيل الذي في جنب خسته   يستخوذ الاخلان الكذب والعدم
انت الكذوب الذي في قوله ابدا   يستصرف الاكذبان الال والحلم

مهما جرى ذكر عرض منك ذي دنس … يستنظف الادران الحم والوضم

من رام تطهيره مما يدنسه … لم يكفه الادبغان الشث والسلم

مذ غبت عني فلا عاد تني ابدا … ما عاود الاودان النور والظلم

وحيث وجهت من سهل ومن جبل … يلا قك الانكدان البوس والندم

من خلفك الدرج والليث الهصور ومن … قدامك الايمان الفصل والفرم

عوضت عنك اخا مجد بعزته … صفا لي الاهيبان العيش والنعم

هو ابن من كان يجري تحت دولته … بامره الاقطعان السيف والقلم

حوله في ذراه انه ملوذ به … من العدى الامنعان الحصن والحرم

يكني ابا جعفر وهو السمي لمن … غدا له الاقويان الدين والهمم

إن فاته تالد الأموال في محن … فعنده الانفسان المجد والكرم

يا من لم يبدع في الظرف ان ذكرت … لم يثنه الاشهيان الراح والنغم

ومن اذا طلب الحاسد غايته … سما به الاشرفان النفس والقدم

ومن اذا سال العافون نائله … يروي به الاغزران البحر والديم

لا زلت ركن بني الدنيا وشكلهم … يوجد الاسنيان الجود والهمم

قال عبد الرحمن الناسخ لهذه الابيات وقد تذكرت ابيات يحسن ذكرها هنا

امسي واصبح من تذكاركم قلقا … يرثي لي المشفقان الاهل والولد

قد خد الدمع خدي من تذكركم … واعتادني المضنيان الوجد والكمد

وغاب عن مقلتي نومي ونافرها … وخانني المسعدان الصبر والجلد

لا غرو للدمع ان تجري غواربه … وتحته الخافقان القلب والكبد

كانما

كانما مجني نحو بلقعة … بحتاده الضاريان الذيب والاسد

قال مؤلف الكتاب ولعبد الكافي الزوزني

المنجحان اذا ابتدت حاجة … رفق الغني والدرهم الوضاح

فصل في الشعر اللايق بهذا الباب قال بعض الظاهرية.

شيئان لو بكت الدماء عليهما … عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم يبلغا المعشار من حقيهما … شرخ الشباب وفرقة الاحباب

وقال بعض الكتاب

شيئان لو ان ليا يبكي بهما … في غبلة مات من همٍّ ومن كمد

فقد الشباب الذي ما ان له عوض … والبعد بالرغم من اهل ومن ولد

وقال آخر

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما … راي النساء وامرة الصبيان

اما النساء فميلهن الى الهوى … واخو الصبي يجري بكل عنان

قال الجاحظ سمعت ضريرا بباب الكرخ يقول ارحموا ذا الزمانتين

فقلت له اما احداهما فالعمى فما الاخرى قال عدم الصوت اما سمعت قول الشاعر

بلاء ان اذا اعدا … فخير منهما الموت … فقير ما له زهد … واعمى ما له صوت

وقال بعض اهل العصر

شيئان والله ما امللهما … وليس لي في سواهما ارب

فان تسلني ما هما اجب والذي … لقا وجه الحبيب والادب

فصل في عجائب الاتفاق ملكان قتل كل واحد منهما اباه

وملك مكانه ثم لم يعش بعده الا ستة اشهر هما شيرويه في ملوك العجم
قتل اباه ابرويز ثم لم يعش بعده الا ستة اشهر والمنتصر في ملوك
الاسلام قتل اباه ثم استخلف مكانه ثم لم يعش بعده الا ستة اشهر ملكان
اول كل اسم منهما علي قتل كل واحد ثلاثة ملوك اول اسم كل منهما عين احدهما
عبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير وعمرو بن سعيد بن العاص
وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث والاخر ابو جعفر المنصور واسمه
عبد الله بن محمد قتل ابا مسلم واسمه عبد الله وعمه عبد الله بن علي وعبد الرحمن
بن عبد الجبار والي خراسان ملكان من ملوك خراسان اسم كل واحد منهما نوح
بلي كل واحد منهما بصاحب جيشه وكنيته ابو علي فالاول نوح بن نصر
استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي الصغاني وحاربه والثاني نوح بن
منصور استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي سيمجور وحاربه اعجوبة
من اعاجيب الدنيا لم يسمع بمثلها احدهما عمرو بن الليث نهض لمحاربة
اسماعيل بن احمد في جيش الف فاسر وحده وسلم الباقون والاخرى
ان المعتضد وجه العباس بن عمرو الغنوي الى حرب القرامطة في اثني عشر
الف فنجا وحده وهلك الباقون كلهم

فصل

في جوابات قوم سئلوا عن امور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله سئل
مالك عن الوعد فقال رفع دد ودروضع حود وسئل جندي
عنه فقال طرف سريع وفرس مريع وسئل دهقان عنه فقال دفع غلة
بمدخله وسئل دراق عنه فقال فكرمات وجرباث وسئل

مظلوم

مظلوم عنه فقال دعاء مستجاب وعارض من جود يجاب
وسئل طفيلي عنه فقال ندامى تغلي قدورهم ولا تغلق دورهم
وسئل زاهد عنه فقال امان من الوجل عند حلول الاجل
وسئل معلم عنه فقال كثرة عدد الصبيان وكثافة حروف الرغفان

فصل في ملح النوادر وابو عمرو بن العلاء كان يقول
انت بخير ما استند ابوك وضرسك وسئل ابن ابي مريم عن امرأة
تزوجها فقال فيها خصلتان من خصال الجنة البرد والسعة
وقال رجاء بن الوليد لولا اتخاذ الغلمان الحسان والرجان
السمان ما استثقلت خدمة السلطان ⁂

الباب الثاني في عدد الثلاثة

فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عليه السلام علامة المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا اؤتمن خان وقال عليه السلام ارحموا ثلاثة عزيز
قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما بين جهال وقد نظم من قال

ارحم النفر الثلاثة حقهم ... ان يرحموا لحوادث الازمان
من اقل وعالم مستجهل ... وعزيز قوم ذل للحدثان

وقال عليه السلام ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات
خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والانصاف
الناس من نفسك والمهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه

وقال عليه السلام الايمان ثلاثة عقد بالقلب ونطق باللسان
وعمل بالاركان وقد نظم معناه عبد الله بن طاهر

شكرك معقود بايماني ... حكم في سري واعلاني
عقد ضمير وفم ناطق ... وفعل اعضائي واركاني

وقال عليه السلام ثلاث لا يسلم منهن الظن والحسد والطيرة فاذا ظننت
فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض وقال عليه السلام
ان كان الشوم في شي ففي الدار والدابة والمراة وقال بعض العلما اما في الدار
فسو جيرانها واما في الدابة والمراة فسو اخلاقها وقال عليه السلام لا تشد الرحال
الا الي ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وقال
عليه السلام ان الله يكره لكم ثلاثا ويرضي لكم ثلاثا يرضي ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيا وتعتصموا بحبله جميعا وان تناصحوا في ولاة اموركم ويكره لكم القيل
والقال واضاعة المال وكثرة السوال وقال صلي الله عليه وسلم
ثلاثة اوقات يستجاب فيها الدعا عند قراة القران وعند الاذان وعند
نزول المطر وعنه عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاث النسا والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلاة وروي عنه بعض اصحابه ثلاث ساعات كان النبي
صلي الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيها وان نقبر موتانا اذا طلعت الشمس حتي
ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار وقيل مرض سلمان فعاده النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا سلمان كشف الله ضرك الي وقت اجلك اما ان
لك في مرضك ثلاث خصال ذكر الله اياك وتكفير خطاياك واستجابة دعائك

فان

فان المبتلي مجاب

فصل فيما روي عن الصحابة والتابعين

ومن يليهم من العلما رضي الله عنهم ابو بكر الصديق ثلاث من كن فيه
كن عليه البغي والنكث والمكر لان الله تعالي يقول انما بغيكم علي انفسكم وقال
تعالي فمن نكث فانما ينكث علي نفسه وقال تعالي ولا يحيق المكر السيء الا باهله
عمر بن الخطاب ثلاث قد ضمنهن الله تعالي ولا خلف فيهن ان الله لا يضيع
اجر المحسنين ان الله لا يهدي كيد الخائنين ان الله لا يصلح عمل المفسدين
عثمان بن عفان اصلح الاحوال ثلاثة خوف الله تعالي في السر والعلانية
والحكم بالعدل في حال الرضا والغضب والاقتصاد في الغني والفقر ه
علي بن ابي طالب حبب الي من دنياكم ثلاث اكرام الضيف والصوم
في الصيف والضرب في سبيل الله بالسيف العباس بن عبد المطلب
قال لابنه عبد الله يا بني اني اراك امير المومنين يعني عمر بن الخطاب
قد قربك واختارك علي كثير من الناس فاحفظ مني ثلاثا لا تفشين له سرا
ولا تغتابن عنده احدا ولا يطلعن منك علي كذبة عبد الله بن عباس
ينبغي للمرء ان لا يخلو علي احد ثلاث تزود لمعاد ومرمة لمعاش ولذة في غير محرم
عبد الله بن عمر العلم ثلاثة كتاب وسنة قايمة وقول لا ادري ويروي
عنه عن ابيه ثلاث من الفواقر جار ان راي حسنة سترها وان راي سيئة نشرها
وامراة ان حضرتها لسنتك وان غبت عنها لم تامن عليها وسلطان ان احسنت
لم يحمدك وان اسات قتلك انس بن مالك لولا ثلاث لما وضع ابن ادم
راسه لشي ابدا الفقر والمرض والموت وانه معهن لوثاب ابو الدردا

يبين العون على الدين بطن رغيب وقلب لحيب وبغض شديد الاحنف قيس

السودد ثلاث بابه بلا حاجب ومائدة بلا حشمة وهبة قبل السؤال

الحسن البصري قيل له كيف اصبحت يا ابا سعيد قال غرضا للثلاثة

اسهم سهم بلية وسهم رزية وسهم منية وقد نظم من قال

المرء مستهدف في عمره غرض ... لسهم بلوى وسهم الرزء والقدر

ان يخطه ذا فذا لقيا مره عجلا ... والموت غايته القصوى بلا صدر

رجا بن حيوة اتخذ الناس اباً واخاً وابناً وبر اباك وصل اخاك وارحم

ابنك الزهري افضل مواريث المؤمن ثلاثة ولد يحيي ذكره وسنة حسنة

تتبع بعده وصدقة جارية ينتفع الناس بها ويدعون له محمد بن الحنفية

الكمال في ثلاثة التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوايب

مكحول الشامي احفظوا عني ثلاثة من نظف ثوبه قل همه ومن طاب

ريحه زاد عقله ومن كثر صدقاته تزايد رزقه سفيان بن عيينة

الارزاق ثلاثة رزق معلوم ورزق مقسوم ورزق مضمون فالمعلوم

قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم

والمقسوم قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا والمضمون

قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق

جعفر الصادق لا يتم المعروف الا بثلاثة بتعجيله وتصغيره وستره

لانك اذا عجلته هنأته واذا صغرته كبرته واذا سترته اظهرته

عبد الله بن المبارك الناس اغنيا وفقرا واوساط فالاغنيا سكة

الا

الامن عصمه الله بتوقيع الزوال والفقرا موتى الا من احياهم الله بعز القناعة

واكثر الخير في الاوساط سفيان الثوري ثلاثة لا تميز فيهن بين البر والفاجر

الرحم والعهد والامانة استعفى الاوزاعي من لبس السواد وقال فيه ثلاث

خصال لانه لا يبلى فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى فيه عروس ابو يوسف

القاضي من طلب غرايب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيميا افلس

ومن تجري في الكلام تزندق محمد بن ادريس الشافعي عليكم بثلاثة الفقه للاديان

والطب للابدان والنحو للسان ابو عبد الله بن ابي حفص البخاري

عليكم بالطاعات الثلاثة طريق الرشد وطلب العلم وطاعة السلطان

ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني لا تخلوا نيسابور من الثلاثة اسناد

عال ووجه حسن وفاكهة طيبة فصل فيه نكت

وغرر للملوك والامرا والسادات والكبرا معوية بن ابي سفيان

كان يقول ما اخاف على ملكي الا من ثلاثة الحسن بن علي وعبد الله

ابن عمر وعبد الله بن الزبير فقيل له لم لا تقتلهم فقال على من

اتامر عبد الملك بن مروان افضل الناس ثلاثة من عفا عن قدرة

وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة زياد بن ابيه طوبى لمن له

دويرة تأويه وجارية تكفيه وجراية تضيه ولا يعرفنا فنوذيه

عبد الله بن زياد قال لبعض جلسائه احفظ عني ثلاثا لا تكذب علي

فاملك ولا تنقد عني فاسئلك ولا تشتغل من طلب حوائج غيرك

فتمنع ما يخصك منها سليمان بن عبد الملك قال ليزيد بن المهلب

اكره منك ثلاثا يا ابا خالد قال وما هي يا امير المومنين طيبك يرى
وطيب الرجال يوجد ريحه ولا يرى وضحك ابيض وينبغي ان يخالف
لون الخف لون الثياب وتكثر من لحيتك فغير الطيب والخف ولم يدع
مس لحيته وكان يقول ما رايت عاقلا الم به امر الا كان معوله على لحيته
وقال هشام بن عبد الملك ثلاثة لا يانف الشريف القيام عليهن
ابوه وضيفه وفرسه مسلمة بن عبد الملك العيش ثلاثة سعة المنزل
وكثرة الخدام وموافقة الاهل عرابة الاوسي قال له معوية
بم سدت قومك قال بثلاث يا امير المومنين قال وما هن قال الحلم
عن جاهلهم والجود عن سائلهم والسعي في حوائجهم فقال له معوية
لله در الشماخ ما اصدقه في قوله فيك

رايت عرابة الاوسي يسمو ... الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

خالد بن عبد الله القسري كان يقول لحاجبه اذا اخذت في مجلسي
هذا فلا تحجبن عني احدا فان الوالي يحتجب لاحدى ثلاث عي يكون معه
المخاطبة والمحاورة او بخل لا يحب ان يسال او ريبة يخاف ان يطلع عليها
الحجاج بن يوسف ولى بعضهم الى اصبهان فقال له اني قد وليتك
بلدة حشيشها الزعفران وحجرها الكحل وذبابها النحل ونظير
هذه الحكاية قول عبد الله بن سليمان في نهاوند ارضها الزعفران
وسماؤها الفاكهة وحيطانها الشهد وقول عمرو بن الليث

في ثلاث

ثلاث قد اولى ما كرهوا فلا يلومن الا نفسه من خاصم من غير حجة فخصم
او صارع من غير قوة فصرع او حارب بغير عدة فهزم خالد بن صفوان
ثلاثة ليس لها حيلة فقر يمازجه كسل وخصومة يمازجها حسد ومرض
يقارنه هرم العتابي ثلاثة محجوبة لا تنال الا بثلاثة مكروهة لا ينال
العز الا بالذل ولا الادب الا بالنصب ولا هوى النفس الا ببذل المال
ومن كلامه ثلاثة لا يستصلح فسادها ركاكة الملوك وعداوة
الاقارب وتحاسد النظراء ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة الحليم
عند الغضب والشجاع عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه
سهل بن هرون ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عقلاء السكران
والغضبان والغيران ولبعضهم آخر فقال والمتعط ابن عائشة القرشي
ثلاثة يعذرون على سوء الخلق الصائم والمريض والمسافر وعنه
ثلاثة تسهر وكف بيت وقرض فار وانين مريض علي بن عبيدة
مرض فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال عيون الرقبا
والسن الوشاة واكباد الحساد ابرهيم بن العباس الصولي من رسالة انشاها
في بعض العصاة الذين نصبت جثثهم للاعتبار فتركهم الله عدوه اقساما
ثلاثة ارواحا معجلة الى دار عذاب الله وجثثا منصوبة لابصار اولياء الله
وارؤسا منقولة الى معز خلافة الله المبرد ثلاثة يحكم لهم بالنبل
والبر قبل المعرفة رجل يتكلم بالعربية في بلاد العجم ورجل شممت منه طيبا
ورايحة ورجل رايته راكب فرس جواد وكان يقول لا يكمل ظرف الرجل حتى

يقرا بحرف ابي عمرو ويتفقه على مذهب الشافعي ويروي شعر ابن المعتز
لبشار بن برد قيل له اي لذات الدنيا انهى اليك فقال طعام مز وشراب
مز ابو القاسم الاسكافي استظهر على البلاغة ثلاثة القران وكلام
الجاحظ وشعر البحتري فصل في نكت
الاطبا على عدد الثلاثة علي بن رزين اجتنب ثلاثة وعليك بثلاثة
باربعة ولا حاجة لك الى الطبيب اجتنب الغبار والدخان والنتن
وعليك بالدسم والحلو والحمام والطيب مع الاقتصاد ابن مندويه الاصفهاني
عجبت لمن اقتصد في الخبز الحنطي واكل لحم الحمل وشراب الشراب
العتيق كيف يمرض لا بل كيف يموت ابن زكريا الرازي
سموم الاطعمة ثلاثة كل شوا مغموم ولبن فاسد وسمك منتن
ابو الحسن الصيمري الطف الادوية ثلاثة ما الرمان وما الهندبا
والصبر والطف الاغذية الكباب والبيض والخمر تجمع لطافة تلك
الى قوة هذه ابو زكريا النيسابوري ثلاث علل صغار امان من
ثلاث علل كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمي
والدمل امان من الطاعون ابن بكس البغدادي ثلاث علل
لا يعاد اصحابها الرمد لان الارمد لا يرى عواده والدمل والضرس
لانها تسرع الاندمال فصل في فنون مختلفة من
الاعداد الثلاثة لا ينعم اصحابها ثلاثة تقر العين المراة الموافقة
والولد الاديب والاخ الودود ثلاثة تكدر العيش جار السو والولد

العاق

العاق والمراة الخاينة ثلاثة تهرم ذلة السلطان والولد والغريم
ثلاثة لا يستغني عنها الامن والصحة والخصب ثلاثة لا راحة
لاصحابها الا في مفارقتها السن المتاكل والطعام الفاسد في المعدة
والمراة السوء ثلاثة لا تنتظر من ثلاثة الوفا من المراة والحرمة من
الفاسق والنصيحة من العدو ثلاثة يستانف بها الزمان الصالح
والسلطان العادل والصديق الصادق ثلاثة هي افضل ما يورث الابا
الابنا الثنا الصالح والادب الصالح والاخوان الثقات ثلاثة
من الحيلة الشيطان علي الانسان الرعب والشبق والشره
ثلاثة من شرط اتباع الملوك الجبن عن الاعدا والبخل على الاوليا
والعسف على الضعفا ثلاثة تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة
وقلة الحيلة وضعف الراي ثلاثة هي من خير الاشيا للعقل كله للمرء
عقل يعيش به ومال يتحبب به الى الناس واخوان يرشدونه الى الصواب
ثلاثة من طباع الجهال الغضب في غير شي والاعطاء في غير حق وترك
التمييز بين الصديق والعدو ثلاثة تورث المحبة الادب والتواضع
والدين ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى وحسن الادب ومجانبة الريب
ثلاثة تكتسب المقت الكبر والظلم والبخل يعرف العاقل بثلاثة اسبا
بان يتقبل عمل سلطانه ملك لسانه مداراة لاهل زمانه ثلاثة لا يعدم معها الرشد
مشاورة الناصح ومداراة الحاسد والتحبب الى الناس ثلاثة من امارات الشقا
قسوة القلب وجمود العين وطول الامل افضل الملوك من رزق ثلاثا

الترفه والعدو والجود ثلاثة يتمنى معها الموت فقر مدقع وعدو غالب
وجرية فاضحة ثلاثة تزيد في المودات التزاور في الرحال والتهادي
على المواسم ومعرفة المرء حق مراجعه وحاشيته في المنزلة ثلاث خصال
توفير العرض وستر الفاقة ودفع المكافاة في الحقوق اللازمة ثلاثة
لا توجد في ثلاثة من الامم الوفاء في الترك والجود في الروم والفهم في الزنج
ثلاثة مفرطة دعوة البخيل وعشق العفيف وجواب الحليم ثلاثة
تنقص المودات المن والسفر والسجن فصل
فيما بين الجد والهزل من اللطايف احمد الطيب السرخسي لذات الدنيا
ثلاثة وهي كتابه اكل اللحم وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم
الفيض بن ابي صالح من اللذات حك الجرب واكل الثريد اليابس والوقيعة
في الثقلاء اسحق بن ابرهيم الموصلي الرزق محدود الا في ثلاثة
اكل البطيخ والرمان والبضاع الحسن بن سهل في الارز ثلاثة
خصال الشبع الكايع ويجيع السهمان ويزيد في العمر لانه يري احلاما
حسنة ومن رآها كان لهيثم ومن لم يرث فكانما يزيد في عمره
لان النوم اخو الموت ابو عمرو بن العلا خصت نساء خراسان
بثلاث حسن العين وطيب النكهة ودقة الخصر اما حسن العين
فلوقوع ابصارهن على الخضرة كل يوم واما طيب النكهة فلكثرة اكلهن
الثوم واما دقة الخصر فلانهن يحتذين جر الاثقال على الصدور
ابو الحرث جمين قيل له اي الاصوات اطيب قال نشيش المقلية

وقرقرة

١٧

وقرقرة القنينة وقشقشة التكة احمد بن سليمان اطيب الاصوات
صوت المعشوق ثم صوت الهزار على تجاوب الاوتار ثم صوت البشير
بالبشرى ابن ابي الحواري لا ينبغي ان تخلو دار الولاة من ثلاثة
اصوات صوت الميزان وصوت الاذان وصوت العيدان ابو عبد الله
الجماز ثلاث من الطيبات الوطي في الحمام والبول في الطست وصفع
الاصلع عباده بن المخنث قال للانوكل هات على البديهة ثلاثة
اشياء استطابة سذاب وقفل وقوم عاد وقال له ابن حمدون
ليت شعري اي فايدة في المخنث فقال ثلاث فوايد قال وما هن
قال اذا لابد واضحكتم واذا غنوا اطربتم واذا ناموا ركبتم ابرهيم بن العباس
كان ابن اخي خلق من ثلاثة اشيا من الثلج والمصل والهندبا
بارد حامض منتن ابو الحسن بن الفرات يستدل على عقل الرجل ثلاثة
محبة البطيخ والتين والباذنجان فاذا انقص من هذه الثلاثة
نقص بمقدارها من عقله ابن دريد ذكرت بين يديه منتزهات الدنيا
فقال هذه منتزهات العيون فاين انتم من منتزهات القلوب قالوا
وما هي قال ثلاث كتب الجاحظ واشعار المحدثين ونوادر ابي العيناء
ابو الدرداء الكلوزاني الدنيا تدور على ثلاث مرودات الدينار
والدرهم والرغيف فصل في لطايف معارف
الاسامي قال الجاحظ لا تليق ثلاثة اسما باعيانها الا في الملوك
والسادات الا ترى ان بهرام بن بهرام في ملوك العجم والحرث بن الحرث بن الحرث

في ملوك غسان والحسن بن الحسن بن الحسن في سلطة الاسلام
ثلاثة بنو اعمام في زمان واحد يسمى كل واحد منهم علي وكل
واحد منهم فقيه عابد عالم يصلح للامامة قال الجاحظ
هم علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعلي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب بن عبد المطلب ثم بنوهم ثلاثة بني اعمام ويسمى كل واحد منهم محمد
وكل واحد منهم فقيه عابد صالح للامامة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب ومحمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو من اغرب ما اتفق
في العالم ويتفق في الازمنة وهذه فضيلة لا يدركهم فيها احد
كان مروان بن محمد يقول نجد في كتبنا ان عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم
واظن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي فانا مروان بن محمد بن مروان
فبلغ ذلك عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس قوله هذا فقال غلط
ابو عبد الملك فاني اكثر عينات منه لاني عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم واسم هاشم عمرو فكان هو الذي قتله

فصل في الغواللايق بهذا الباب

عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة

يا اهل بابل ما نفست عليكم ... من عيشكم الا ثلاث خصال
ماء الفرات وطيب ظل بارد ... وسماع محسنين لابن هلال

الحسن بن هاني ابو نواس

الغا

انما الدنيا مدام ونداما وغلام ... فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

وقال ابن الرومي

ثلاثة اشيا في اثنين منهما ... رضا يحوي خطي في الملسة منهما
هما برد ياس وحلاوة نايل ... وما اثقل الميعاد عندي والاما

عبد الله بن طاهر

لكل ابي بنت اذا ما ترعرعت ... ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر
فزوج يراعيها وبيت يكنها ... وقبر يواريها وخيرهم القبر

المستطاب البيهقي

ثلاث هن من خير المعاش ... معتقة ووصل غرير واش
واغيد كالقضيب اذا تثنى ... يقرب للنواش وللهراش

ولابي الفتح البستي

ولما رايت الناس الا اقلهم ... والطيب ما يجوا من الشكر اخبث
نشرت ثناء عطر الافق طيبه ... كذاك ثناء الكريم مثلث
والفت الحانا لشكرك لم يصب ... تناسبها زير ومثني ومثلث

ابو بكر الخوارزمي

اعد الوري للبرد جندا من الصلا ... ولا فتنة من بينهن جنود
ثلاث من النيران نار رماية ... ونار صبابات ونار وقود

منصور الفقيه البصري

اذا القوت يتهيا لك والصحة والامن ... واصبحت اخا حزن فلا فارقك الحزن

ابن لنكك البصري

حزيران وتموز وآب   ثلاثة اشهر فيها العذاب
فان قرنت بشهر الصوم صرنا   سبايك في بواتقها تذاب

ابو العباس الضبي

الا يا ليت شعري ما مرادك   وجسمي قد اضر به بعادك
واي ثلاثة لك قد سباني   جمالك ام كمالك ام دلالك
واي ثلاثة اوهى سوادا   اخالك ام عذارك ام فوادك

ابو الحسن المرادي

اشهد ان الامير نصر   بجوده الغيث والسحاب
يرش تراب الطريق كيلا   يؤذيه في الموكب التراب
لا زال يبقى له ثلاث   الملك والعز والشباب

السري الموصلي كتبت على جدار دار

ثلاثة بيته تذود   الطست والكاس والبخور

آخر

لا زال فيك ثلاثة يا دار   الخصب والضيفان والدينار

عمر بن علي المطوعي

ثلاثة اجودها العتيق   الخل والدينار والصديق

مؤلف الكتاب

ثلاث قد سبيت بها فاضحت   لنار التلهب كالاثافي

ديون انقضت ظهري   من الجيران شاب له غدافي
وفقدان الكفاف واي عيش   لمن يبغي بفقدان الكفاف

الباب الثالث في عدد الاربعة فصل

في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة قال عليه السلام اربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح وقال عليه السلام اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من اصبح صائما واعطى سائلا وعاد مريضا وشيع جنازة وقال عليه السلام اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقر والمصيبة وقال عليه السلام خير الرفقاء اربعة وخير السرايا اربعمايه وخير الجيوش اربعة الاف وقال عليه السلام انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة ومن دعائه عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفع ودعاء لا يسمع اعوذ بك من هولاء الاربع

فصل في الاربعات المقتبسة من القران

الشعبي من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد لقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطى الدعا لم يمنع الاجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده سفيان بن عيينه

اربعة لا يحبهم الله كما قال عز ذكره ان الله لا يحب كل مختال فخور
ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما والله لا
يحب المفسدين جعفر الصادق عجبت من اربعة كيف يغفل
عن اربعة عجبت ممن يبتلي بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يعقب هذه الاية
بقوله فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت
لمن يخاف العدو كيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى
يعقب هذه الاية فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت
ممن كايده العدو كيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد والله تعالى يقول عقب هذه الاية فوقاه الله سيئات ما مكروا
وعجبت ممن يستحسن شيئا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ما شاء الله لا
قوة الا بالله والله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
وعنه رضي الله عنه لا يجاب دعاء اربعة رجل جلس في بيته فجعل
يقول يا رب ارزقني فيقول الله تعالى الم آمرك بالطلب الم تسمع قولي
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ورجل له امراة سوء يقول
يا رب نجني منها فيقول الله تعالى الم اجعل امرها بيدك الم تسمع قولي
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ورجل له مال فاتلفه اسرافا فجعل يقول
يا رب اخلف علي فيقول الله له الم آمرك بالاقتصاد الم تسمع قولي
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل دفع

مالا

مالا لرجل بغير بينة ثم طالبه فانكره فجعل يقول يا رب انصفني منه فيقول
الله تعالى الم آمرك بالاشهاد الم تسمع قولي واشهدوا اذا تبايعتم

فصل جمعت فيه بين اقاويل ابي عفان وابي حكم
الوزير المهلبي وابي محمد العسكري وغيرهم في ذكر الاربعات قالوا
العناصر اربعة والطبايع اربع والحدود اربع والرياح اربع وكتب الله
اربع واولوا العزم من الرسل اربع والاصحاب اربع والخلفاء الراشدون اربع
ومدن الاسلام اربع وملوك الفرس اربع والدعاة اربع والشعراء
اربع في الجاهلية والاسلاميون اربع والمخضرمون اربع شعراء اربع
والمولدون اربع شعراء اربع والعصريون اربع شعراء اربع والذين كتبوا على
العرب اربعة ومؤلفو الكتب اربعة ولسانها بلاد اربعة وسيدات
النساء اربع والمنى اربع واللذات اربع ونزه الدنيا اربعة وعجائب
ابنيتها اربع اما العناصر فهي الماء والنار والتراب والهواء
والطبايع فالصفراء والسوداء والبلغم والدم وقد وصف بعض
الاطباء رجلا فقال صفراوي الذكاء سوداوي الراي دموي
المزاج ولولا ما في لفظ البلغم من الكراهة لقلت بلغمي الاناة واما
الحدود فمعروفة واما الرياح فالشمال والجنوب والدبور والصبا

قال البحتري

بين الشقيقة فاللوى فالاجرع ... دمن حبسن على الرياح الاربع

وقد بات لفظ الريح في القرآن الا في الشر والرياح الا في الخير قال الله تعالى

وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رياح الرحمة في القرآن اربع
وهي المبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات ورياح العذاب
اربع وهي الصرصر والعقيم في البر والعاصف في البحر واما
كتب الله الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان واما
اولوا العزم من الرسل فهم اربعة نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
واما كبار الملائكة فهم اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
واما اصحاب الشرايع فابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم
اجمعين واما الاصحاب الاربعة فقد جاء في الحديث خير الاصحاب
اربعة واما الخلفاء الراشدون فابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم وقد قال عليه السلام الخلافة بعدي ثلاثون سنة يعني ايامهم واما
ملوك الاسلام فمن بني امية معوية وعبد الملك بن مروان ومن بني العباس
المنصور والرشيد واما ملوك الفرس فاردشير وبهرام وانوشروان
وابرويز واما الدهاة فاربعة معاوية وعمرو بن العاص وزياد بن ابيه
والمغيرة بن شعبة واما الشعراء الاربعة فهم يقول الشاعر

الشعراء فاعلمن اربعة   فشاعر يجري ولا يجرى معه
وشاعر ينشد وسط المجمعه   وشاعر من حقه ان تسمعه
وشاعر من حقه ان تصفعه

وأمّا

واما شعراء الجاهلية فامرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والاعشى
اذا شرب والنابغة اذا رهب واما المخضرمون فكعب بن زهير
ولبيد بن ربيعة وحسان بن ثابت والحطيئة واما الاسلاميون
فجرير والفرزدق والاخطل والقطامي واما المحدثون الاربعة فبشار
ابن برد وابو العتاهية وابو نواس ومسلم بن الوليد واما الاربعة بعدهم
فابو تمام والبحتري ودعبل وعلي بن الجهم واما المولدون
فابن الرومي وابن المعتز وابن طباطبا وكشاجم ثم بعدهم جحظة
وابن بسام والصنوبري والنجام واما العصريون فابو الطيب
المتنبي وابو فراس والسري والخالدي ثم بعدهم ابن نباتة
والسلامي والخوارزمي والبديع الهمداني واما الذين كتبوا علوم
العرب فالخليل وابو عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري واما
مؤلفوا الكتب فابن الكلبي والواقدي وابو عبيدة والمدايني ثم
بعدهم ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن دريد واما
اسانيد البلاد فاسناد المدينة الزهري واسناد مكة الاوزاعي
واسناد الكوفة الاعمش واسناد البصرة قتادة واما سادات
النساء فهاجر ام اسماعيل النبي عليه السلام ومريم ابنة عمران
وخديجة عليها السلام وفاطمة بنت محمد عليها وعليهم السلام واما
النساء الاربع فقد قال الاصمعي النساء اربع فمنهن معمع تفرد ولا تنفع
ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن القريع ومنهن غيث ماحل

اربع قال والفرنغ الحمقاء اما نزه الدنيا فغوطة دمشق ونهر
الابلة وشعب بوان وصغد سمرقند واما عجائب ابنيتها فمنارة
الاسكندرية وكنيسة الرها ومسجد دمشق وقنطرة فصل
عن الملوك والامرا أزدشير اربعة تحتاج الي اربعة الحسب الي الادب
والسرور الي الامن والقرابة الي المودة والعقل الي التجربة انوشروان
اربعة ايام لاربعة اعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر
للشرب ويوم الصحو للكتب ومن كلامه اربعة قبيحة وهن في اربعة
اقبح البخل في الملوك والكذب في القضاة والحسد في العلما والوقاحة في النسا
عبد الملك بن مروان اربع اذا اعطيتهن لم تخرك ما عداه به عنه
من الدنيا حسن خلق وصدق حديث وعفاف طعمه وحفظ امانه
المامون امور الدنيا اربع امارة وتجارة وزراعة وصناعة فمن لم يكن
اهلها كان كلا علي الناس وكان يقول عماد الدنيا اربعة
تحسين السيرة واثابة المحسن وانصاف المظلوم وحفظ المملكة
محمد بن عبد الله بن طاهر اربعة لا يستحي من الختم عليها الدنانير للصيانة
والدراهم لنفي التهمة والجواهر للنفاسة والطيب للصيانة من الابتذال
والدوا للاحتياط عبد الله بن عبد الله بن طاهر الخواتم اربعة
ياقوت للغنية وفيروزج للفال وعقيق للسنة وحديد صيني للحرز
معوية بن ابي سفيان المروة اربع العفاف واصلاح المال
وحفظ الاخوان واعانة الجيران المقتدر

اربع

اربع من لذات الدنيا الوجه الصبيح المليح وشم الارواح الثقيلة
البغيضة وصفع الاقفية اللحيم الشحيم وحلق اللحى الطويلة العريضة عبد الملك
ابن نوح لا يحسن بالاحرار والسادة لبس الملونات والمصبغات فانها من
لباس النسوان والغلمان وليس لهم الا اربعة الكحلي والابوركي والاذاري
السمرقندي والاحمر المروزي والعتابي الفارسي محمد بن الليث يحتاج الشفيع للمرا
ان يستمد من مع عدوه علي اربعة اوجه اللين والبذل والكيد والمكاشفة
كالمزاج الذي اوله علاجه التسكين فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان
لم ينفع فالبط فان لم يغن شيا فالكي فهو اخر الدوا عند العرب والعجم
السلطان محمود سمعت الشيخ ابا نصر محمد الليثي قال سمعته يقول اربعة
ينبغي ان يكونوا ثقاتا للملك الوزير والطبيب والطباخ
والساقي فصل في ملح الوزرا والادبا والبلغا
يحيي بن خالد السعادة اربع سلامة الخلقة وجودة العقل وتاتي في
المطلوبات ومحبة الخلق ومن كلامه من سعادة المرء ان ياكل من غراسه
ويركب من نتاجه ويلبس من طرازه ويغني بين يديه من شعره جعفر
ابن يحيي خذ واعني اربعا الرزق مقسوم والحريص محروم والحاسد مغموم
والبخيل مذموما الفضل بن سهل لا يتم امر الملك الا باربعة المال والراي والكتمان
الرجال والاعوان سليمان بن وهب اربعة تدل علي اربعة الدخان علي النار
والصبح علي الشمس والنور علي الثمر والبشر علي الكرم جعفر بن ابان الهاشمي
في الطيب اربع خصال حسنة ومرفقة ولذة ومنفعة جعفر الصادق

مطلوبات الناس اربع الغنى والدعة وقلة الهم والعز اما الغنى فموجود
في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة
الثقل فمن طلبها في ثقل لم يجدها واما قلة الهم فموجودة في قلة الشغل
فمن طلبها في كثرته لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه
في خدمة المخلوق لم يجده الحسن اربعة من الرياحين تقوي باربعة
من الطيب ليكمل كمالها النرجس بالورد والورد بالمسك والبنفسج بالعنبر
احمد اسرائيل اربعة لا ينبغيها الا اهل السلطان العلمان والاستاد
من الغيان واقامة المرادات ومواصلة الدعوات ابو علي بن مقلة
امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذات الشراب ولذة النكاح
ولذة السماع واللذات الثلاث لا يوصل في كل واحدة منها الا بحركة وتعب
ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت او كثرت صافية
من التعب فصل في غرر الحكما والادبا والبلغا
والظرفا صاحب كليلة ودمنة اربعة الذل اليهم احب من انفسهم
راكب البحر للتجارة والمحارب بالاجرة والناقب في خزانة الملك للسرقة والكرابرير
الحر طمعا في الهدية وعنه ايضا اربعة ضايعة سراج في شمس ومطر في سبخة
وحسنا عند عنين وطعام عند سكران وعنه ايضا اربعة يعرفون في اربع
احوال الشجاع في الحرب والفرس في الميدان والحراث في الحراثة والاخ
عند الحاجة العداوة بالطبيعة اربع عداوة الذيب للغنم والبازي للفرخ
والهر للفار والغراب للبوم غيره اذا اجتمعت على الرجل اربع كان التلف

اقرب

اقرب اليه من حبل الوريد الغربة والعلة والقلة والخشية
الخليل بن احمد الناس اربعة رجل يدري ويدري انه يدري
فذلك عالم فاسترشدوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري
فذلك ناسي فذكروه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك
مسترشد فاسترشدوه ورجل لا يدري ولا يدري انه يدري
فذلك جاهل فاحذروه ابن عايشة القرشي الدنيا اربع
النسا والبنا والطلا والغنا احمد الطبيب لا تقيل من اربعة
الدين والمرض والدين والسلطان ابن الاعس ابي الحسن
في الانف والحلاوة في العين والملاحة في الفم والظرف في اللسان
الجاحظ اربعة اشيا لم ير مثلهن رايت سايلا يسال في الحمام
وياخذ مولى عبد ممن فيه الى ان يخرجوا ورايت معلما يعلم القران
الصبيان والنسا الغنا ورايت حجاما يحجم بنسيئة الى الرجعة
ورايت حمالين يحملون جنازة فلما اعيوا وضعوا عن رؤوسهم الى ان
يبلغوا شفير القبر ابو دلف الخزرجي الجزية اربعة انواع جزية
عنف وجزية سخف وجزية لطف وجزية ضعف فجزية العنف ما
يستخرجه عمال السلطان واعوانه وجزية السخف ما ياخذه المساخرة
والمضحكون وجزية اللطف ما ياخذه الشعرا والمتسوقون وجزية الضعف
ما ياخذه الفقرا والمساكين ابو الفرج الببغا اربعة تحق الثوب اذا قصر
والدن اذا عقر والدينار اذا اكسر والطومار اذا انتثر ابو القاسم الكافي

اربع من المحاسن والممادح لا يوصف بها السادة والاكابر وانما يوصف
بها الاحداث والقينات الظرف والكتابة والنجابة والنباهة ابو بكر الخوارزمي
اربعة تقضي بسوء البطن وسراج لا يضيء وقلم لا يجري ومائدة ينتظر عليها
من يجيء ابن فريعة القاضي سئل بحضرة المهلبي الوزير عن صدا القفا
فقال لما اشتمل عليه جربانك وسرح فيه حجامك وادب عليه سلطانك
وداعب فيه اخوانك هؤلاء حرود اربعة الصاحب عباد
كتاب العصر اربعة الرئيس يعني ابن العميد والاستاذ ابو القسم
يعني عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق يعني الصابي ولو شئت لذكرت
الرابع ابو نصر المقدسي الموت اربعة الفراق ثم الشماتة ثم العزل
ثم الخروج من الدنيا ابو سليمان الخطابي اذكر اربعا في اربعة احوال
اذا رايت وجها حسنا ذكرت قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين
واذا سمعت او قرات كلاما حسنا ذكرت افسحر هذا ام انتم لا تبصرون
واذا اكلت مع ثقيل ذكرت وطعاما ذا غصة واذا رايت الفيل ذكرت
قوله تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه
ابو احمد العسكري اربعة من امارات العاقل حفظ الصحة
واقتناء الظرف وتوقي الشنيع من كل ملبس وترك الغلو في كل مذهب
ابو نصر المرزبان اربعة تذهب المروة حمل المتاع في الكم ومحادثة
النسا في السكك وترك كتمان البضاع والبول في الشوارع
ابو الخطاب الصابي خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع سقفه وطاب

مدخله

مدخله وبعد متوضاه وخير الاطعمة ما طابت رايحته وحسن
منظره ولذ طعمه وجاد غذاوه وخير الاشربة ما يروق العين
ويلذ الفم ويسر القلب وخير الثياب مادق غزله ورق نسجه ولان
مسه وطاب لبسه فصل في تقسيم محاسن النساء
على الاربعة ينبغي ان يكون في المراة اربع سود شعر الراس والحاجب
والعين والاشفار واربع بيض الاسنان والاظفار والترائب
والساقان واربع حمر اللسان والشفتان والوجنات والبنان
واربع مدورة الراس والعنق والساعدان والعرقوب واربع واسعة
الجبهة والعين والصدر والفخذ اربع ضيقة الفرج والسرة
والمنخر والصماخ واربع صغار الفم واللسان والكفان والقدمان
واربع غلاظ العجز والركب والركبة والساعد واربع دقاق
الحاجب والانف والشفة والاصبع واربعة طيبة الرايحة الفم
والانف والابط والفرج فصل في نكت الاطبا
بنادوق طبيب الحجاج قال لحذاء في اربعة لا تاكل حتى تجوع
ولا تتكارهن على الجماع ولا تحقن وخذ من الحمام قبل ان ياخذ
منك جبريل بن بختيشوع اربع تهدم العمر ادخال
الطعام على الطعام قبل انهضام الاول والشرب على الريق
والتمتع في الحمام ونكاح العجوز يحيى بن ماسويه
العلاج اربع اذا كان الدا في الدماغ فالغرغرة واذا كان في المعدة

فالقي واذا كان في الامور العليا فالاهمال واذا كان في الامور السفلى فالحفظ
عبدون اربع تقلي من عجز كل ولا رب النظر الى كل شي حسن
وشم رايحة طيبة والنوم بعد الغدا وافتراش الفرش الوطيه واربعة تضر البصر
والقعود على النفس الضر النظر الى عين الشمس ووجه العدو والى الجمر والنقع
ثابت بن قرة راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الاثام
وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام

فصل مجمل في عدد نكت لبعض اصحابنا الاربعة

لا تشبع من اربعة عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر وارض من مطر
١ اربع اذا اجتمعن في اربع اهلكنهن حب النسا والصيد والخمر والقمار
لا يوثق بالاربعة زهد الخصي وتوبة الجندي ونسك النسا وتوبة الاحداث
وجوه الاعمال الاربعة الزرع والضرع والتجارة وعمل السلطان الادم
اربعة اللحم والسمك والبيض واللبن تقول العرب اربعة من اربعة البكور من الحمق
والخضوع عند الحاجة من الهر والتزيين من النحل والادخار للقوت من النمل
العجلة مذموم الا في اربعة اداء فرض الصلاة اذا حانت وانتهاز
الفرصة متى امكنت وتزويج البنات اذا ادركت ودفن الميت اذا مات
اربعة لسته على شيمة الندبا المعربد والطبيب الاحمق والغني الثاني
والسفلة اذا افتقر اربعة لا يزول معها الملك حفظ الدين واستكفا
الاكفا وتنفيذ الحزم وامضا العزم اربعة لا يثبت معها الملك غش
الوزير وسو التدبير وخبث النية وظلم الرعية اربعة لا تنفك من اربعة

الجهول

الجهول من السقط والعقول من الغلط والعجول من الزلل والاكول
من العلل اربعة تدل على صحة الراي طول الفكر
وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد
اربعة يستدل بها على الدها تجرع الغصص وانتهاز الفرص
واستمداد الارا ومداراة الاعدا فصل في الشعر
اللايق بهذا الباب ابو نواس شعر

اربعة مذهبة لكل هم وحزن ... الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن
وقال غيره ... حب النبي والوصي والحسين والحسن

ابو بكر الخوارزمي

ساقضي قضاء في المروة عادلا ... بيا ربه في حكمة الشعر والادب ١
الا خير سمار الملوك ذو النهى ... وخير ندامى الكاس اربعة نخب

وقال دعبل

بدأنا باحسان وثنيت بالعلى ... وثلثت بالحسنى وربعت بالكرم
وبيرت امري واعتنيت بحاجتي ... واخرت لا عني وقدمت لي نعم
فان نحن كافانا فاهل لودنا ... وان نحن قصرنا فما الود منهم

ابو بكر بن احمد الكاتب

رايت اللذاذة في اربع ... بهن ارجي صروف الزمن
شراب صحيح ووجه صبيح ... وعود فصيح وصوت حسن

السري الموصلي

واسعدتك بما املت اربعة ... الفتح والنجح والاقبال والظفر

ابو الحسن البربري
كسوتني من لباس العز اشرفه المال والعز والسلطان والجاها
ابو الفتح البستي
يوم له فضل على الايام موج السحاب ضياه بظلام
فالبرق يخفق مثل قلب هايم والمزن يهطل مثل طرف هامي
وجه الحبيب ومنظر متشرف ومغرد غرد وكاس مدام
ابن سكره الهاشمي
اربعة ماشيلها اربعة النوم في الصيف على البرذعه
والشرب بالكاس على مذرعه وقينة محسنة ممتنعه
ابو منصور بن احمد الازدي الهروي
واسكرني بدر تم غدت من الورد وجنته في نقاب
بخمر الدنان وخمر الجفون وخمر الخدود وخمر الرضاب
مولف الكتاب في جمع اربع صادات
رمضان ارمضني فامرضني بصادات على عدد الطباع الاربعه
صوم وصغر اتدورين الرجا وصبابة وصدود من قلبي معه
وله في جمع اربع شينات
كتبت وشيبات حالي جلبن علي بمن جل عن مشبه
تشوقي اليه وشكوى له وشعري فيه وشغلي به
فصل في لطايف المعارف رجل
تزوج اليه اربعة من الخلفا هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

تزوج

تزوج اليه الوليد بن عبد الملك بنته عبده وسليمان بن عبد الملك بنته عايشه ويزيد بن عبد الملك بنته سعده وهشام بن عبد الملك بنته رقيه ولا يعرف ذلك لغير امراة لها اربعة اختان لم ير مثلهم وكان يقال لها العجوز الجرسيه اكرم الناس اصهارا وهي هند بنت حماطه كانت بنتها ميمونه بنت الحارث الهلاليه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها لبابه بنت الحارث عند العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل وبنتها سلمى بنت عميس عند جعفر بن ابي طالب ثم عند ابي بكر ثم عند علي رضي الله عنهم واول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم اربعة من الكهول ابو بكر ومن الشباب زيد بن حارثه ومن الصبيان علي ومن النسا خديجه لا اختلاف فيهم الخلفا اربع عمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ٥

الباب الرابع في عدد الخمسة

النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وعنه عليه السلام حقوق المومن خمسة رد السلام وعيادة المريض وتشييع الجنازه واجابة الدعوه وتشميت العاطس وعن بعض السلف القبل خمس قبلة رحمه وهي قبلة الولد وقبلة تكرمه وهي قبلة الوالدين وقبلة الاجلال وهي قبلة السلطان وقبلة تعبد

وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة المرأة وقال بعضهم
امور الدنيا تجري على خمسة عشر وجها خمسة منها بالعاده
وهي الاكل والشرب والمشي والنكاح والصلاه وخمسه منها
بالتعليم وهي الادب والكتابه والرمي والسباحه والصناعه
وخمسه منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر
والعمر هزدك خمس خصال لا ينبغي ان تكون في
الملك الكذب والبخل والحده والحسد والجبن فانه اذا كان
كذوبا لم يرج وعده ولم يخش وعيده وامر الملك يدور على
الرجا والخوف واذا كان بخيلا لم ينصحه احد والمملكه
بلا نصيحه ضايعه واذا كان حديدا مع القدره اهلك الرعيه
واذا كان حاسدا لم يرفع احدا ولم يصطنع ولياً ولابد للناس
من هذا واذا كان جبانا اجترى عليه اعداوه وسعوا
في ازالة ملكه بزرجمهر ينتخب خمسه من خمسه
من الربيع العنب ومن الخريف الخصب ومن الجاريه الحلاوه
ومن الغلام الكياسه ومن الغريب الانقباض سفيان
الثوري خمس من السنن كالفرايض الختان والقربات
وركعتي الفجر والوتر وتحية المسجد المامون خمسه من الثمار
لخمسه من الاعضا الرمان للكبد والسفرجل للمعده
والتفاح للقلب والتين للطحال والبطيخ للمثانه

يونس

يونس النحوي السكر خمسه سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال
وسكر العشق وسكر الولايه وقد نظمه شاعر فقال
سكرات خمس اذا منى المرء بها صار حلية للزمان
سكرة المال والمدامة والعشق وسكر الشباب والسلطان
فانشدتها عبيد الله البستي الزاهد فقال اين قايلها عن
السكرة السادسه في قوله وجات سكرة الموت بالحق
ادريس الخشاب قيل له اي متاع الدنيا احب اليك
فقال رغيف ازهر وطبيخ اصفر ونبيذ احمر وغلام احور
وكيس اعجر كشاجم في مباكرة الغدا خمس خصال برد الشراب
وقلة الذباب ومبادره الى تسكين كلب الجوع وتطييب
النكهه وامن الشره الى طعام غيرك ابو علي الصغاني
ليس شي ابغض الي من خمسه قراة مكتوبي وامتناع من
ادعوه الى مواكلتي ورويه منكبر وشيخ يتصابى
وامراة تتشاطر ابو الحسن البستي قال في ابي الحسن
الغزنوي ما هو الا قذى العين وعظم اللقمه وشوكة
الحلق وذبابة القدح وحصاة الخف ابو بكر الخوارزمي
فلان بيت القصيده واول الجريده وواسطة القلاده
ودرة التاج وانسان الحدقه فهذه خمس خصال
لمن تفضيل البعض على الكل وله في استخراج المساوي

من المحاسن مالم يقل احسن منه في وصف رجل شريف الاصل وضيع النفس فلان رجل الطاووس وشوك الورد وزبد البحر ودخان النار وخمار الخمر الحسن الهروي قال يوما للندمايه تعالوا نتكرم اليوم فقالوا واي يوم لا نتكرم فيه سيدنا قال قولوا نتكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال ناكل سكباجه وحصرميه وحلوا دبسيه ونشرب العنبي ونتنقل بالزبيب لنكون قد استوفينا مرافق الكرم ومنافعه فقال احدهم ينبغي ان نستتر بقضبان الكرم ايضا لنتم التكرم فقال احسنت وجودت وامر بذلك كله وطاب يومهم

ابن طباطبا العلوي في الغزل

وفي خمسة مني حلت مثل خمسة ... فريتك منها في فمي الطيب الرشف
ووجهك في عيني ولمسك في يدي ... وصوتك في اذني وعرفك في انفي

وانشد ابو الفتح البستي

اذا خمدت انوار نفسك فاعتمد ... لاشعالها عدت خير اعوان
ولا تعتمد شيا سواها فانها ... لمن يعتريه الهم اوثق اركان
براح وريحان وساق مهفهف ... ونغمة الحان وطلعة اخوان

وانشد ايضا لنفسه

اذا لم يكن يغنيني العقل والدين ... وصحة جسم وامن وقوت
فلا خلق اسوا مني اختبارا ... اذا ما اسيت لشي يفوت

خمسه

خمسه اخوه تباعد قبورهم تباعدا شديدا ولم ير مثلهم وهم عبد الله وعبيد الله والفضل ومعبد وقثم بنو العباس بن عبد المطلب فقبر عبد الله بالطايف وقبر عبيد الله بالمدينه وقبر الفضل بالشام وقبر معبد بافريقيه وقبر قثم بسمرقند

الباب الخامس

في عدد السته والسبعه فصاعدا من الاعداد حكيم سته لا يخطيهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على ماله التلف ومريض لا طبيب له ومحب لا مراته وهي خاينه منه وحسود والحسود والحقود الاحنف بن قيس ستة خصال يعرف بقبحها العاقل الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سبب والعطيه في غير موضعها وافشا السر الى كل احد وقلة التمييز بين الصديق والعدو ابن السماك كان يقول في الجراد شبه من سبع راسه راس فرس وعنقه عنق ثور وصدره صدر اسد وجناحه جناح نسر ورجله رجل جمل وذنبه ذنب حيه وبطنه بطن عقرب الفضل بن سهل بري من مرض فقعد الناس للتهنيه فقال ان في المرض سبع خصال فمنها معرفه لقدر الصحه وتنقية الجسم وتمحيص الذنب وتعرض لثواب الصبر وادكار لطف الله واستدعا التوبه وحض على الصدقه ابو يعقوب الخزيمي قال في العمى سبع خصال ممدوحه اجتماع الراي وصفا الذهن وقوة الكيس

وجودة الحفظ وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول
النظر الداعية الى الذنوب وفقدان النظر الى الثقلاء والبغضاء
وثمنها ابو علي البصير بان قال وحسن العوض في دار الثواب خليفه
سلم عليه سبعة من اهل بيته كل واحد منهم ابن خليفة وهو المتوكل
سلم عليه منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وابو احمد بن الرشيد
وعبد الله بن الامين وموسى بن المامون واحمد بن المعتصم
واحمد بن الواثق ولا يعرف مثله في الخلفا والملوك ابن الاعرابي
الصباحة في الوجه والوضاءة في البشرة والجمال في الانف
والرشاقة في القد والملاحة في العين وكمال الحسن في الشعر
ابو العباس الصيمري الدنيا تسع دالات دنيا ودين ودولة
ودرهم ودينار ودار ودابة ودسم ودبس عبدون
الطبيب في البطيخ عشر خصال طعام وشراب وفاكهة
وحلوا وريحان واشنان ويغسل المثانة ويسمن وينقي البشرة
ويذهب رائحة النوره ابن العميد ينبغي للملك ان
يستظهر على اعدايه بسبعة اجناس من الناس فيتخذ الاحرار
عدة ملكه والاعراب انياب جيشه والديلم اركان جنده
والخيل جمرات عسكره والاتراك خواص اصحابه والهند حراس
قلاعه والاكراد دعلفا السيوف اعدايه صاحب الجيش
ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين سمعته يقول
اطيب لحوم الصيد سبعة لحم البيج ثم التدرج ثم الدراج
ثم

ثم الظبي ثم الطيهوج ثم الحبارى ثم السمانى ولا خير في لحوم البط
والاوز كما لا خير في لحوم الحمر الوحشية والاوعال والتيوس الجبلية
يحيى بن خالد الدنيا ثمان الطعام الطيب والما البارد والثوب
اللين والفراش الوطي والدار الواسعة والمراة الموافقة
والخادم الفاره والقدرة على الاحسان للاخوان وقال
ابن سكره الهاشمي

اليوم قر وعندي من مصالحه | سبع تعالج جيش القر اذ نهسا
حروف كافاتها منها مقدمة | لمن تاملها في الكتب او درسا
كن وكيس وكانون وكاس طلى | بعد الكباب وكس ناعم وكسا
خلوا عني جبال الثلج لم ترني | اقول احقق هذا الثلج بي وانا

المامون لذة الدنيا مملولة الا ثمان خبز الحنطة
ولحم الغنم والما بالثلج والثوب الناعم والرايحة الطيبة
والفرش الوطي والنظر الى الحسن من كل شي ومحادثة الرجال
ونظمها من قال

ان الذي لا تمل منه | ما دامت الارض والسماء
خبز ولحم وثلج ما | وناعم الثوب والغطاء
ثم حديث الرجال فاعلم | والطيب والاوجه الوضاء

جبريل بن بختيشوع تسعة لا يخلون من تسعة قمي من عشق
وثمان من جنون وواسطي من غفلة وبصري من جدل
وكوفي من كذب ومغربي من بخل وخوارزمي من لوم

وطيري من ترفه وسواري من جهل الجاحظ تسع موجوده
في تسعه الخفه في الصم والهوج في الطوال والعجب في القصار
والتبل في الربعه والملاحه في الحول والذكا في الخرس والحفظ
في العميان والثقل في العور والنشاط في العرج بعضهم
ذم التمر قال فيه عشرة عيوب لو كانت في حمار لرد
بالعيب يهدم العمر ويحل الدين ويوجب كرا المنزل
وينحب الالوان ويعرض الكتان ويفضح العاشق والطارق
ويقرب الاجل ويسخن الما ويفسد اللحم ويهدي السارق
اسحاق الموصلي سئل عن عدد الندما فقال واحد غم واثنان
هم وثلاثه نظام واربعه تمام وسته زحام وسبعه موكب وثمانيه
سوق وتسعه جيش وعشره نعوذ بالله من شرهم وضرهم
حجوته ملك طخارستان ينبغي ان يكون في قايد الجيش
عشر من خصال الحيوان صولة الاسد وروغان الثعلب
ووثوب الفهد وصبر الحمار وبكور الغراب واستلاب الحداه
وحراسة الكركي وحذر العقعق وصيد العقاب وهداية
الحمام بعض المشايخ عشر تدل على مروة السيد وقدم
نعمته الخدم الخصيان والموالي الشيوخ والفرس الخلقان
الموسومه باسما الاباء والاجداد والوكلا من اهل الذمه
والبستان والحمام في الدار وارتباط الطبيب والمعلم
والوراق والباز وهذا اخر الكتاب والله الهادي للصواب

والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده